بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس السابع والتسعون

الإستثناء (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

واجرر بسابقي يكون إن ترد *** وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

أي: إذا لم تتقدم (ما) على (خلا وعدا) فاجرر بهما إن شئت، فتقول: قام القوم خلا زيد، وعدا زيد، فخلا وعدا حرفا جر، ولم يحفظ سيبويه الجر بهما، وإنما حكاه الأخفش.

فمن الجر بخلا قوله:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما *** أعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله:

تركنا في الحضيض بنات عوج *** عواكف قد خضعن إلى النسور

أبحنا حيهم قتلا وأسرا *** عدا الشمطاء والطفل الصغير

فإن تقدمت عليهما (ما)، وجب النصب بهما، فتقول: قام القوم ماخلا زيدا، وما عدا زيدا، فـ ما مصدرية، وخلا وعدا صلتها، وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض، كما تقدم تقريره، وزيدا مفعول، وهذا معنى قوله: وبعد ما انصب. هذا هو المشهور.

وأجاز الكسائي الجر بهما، بعد (ما) على جعل (ما) زائدة، وجعل (خلا وعدا) حرفي جر، فتقول: قام القوم ما خلا زيد، وما عدا زيد، وهذا معنى قوله: وانجرار قد يرد. وقد حكى الجرمي في الشرح، الجر بعد (ما) عن بعض العرب.

وحيث جرا فهما حرفان *** كما هما إن نصبا فعلان

أي: إن جررت بـ (خلا وعدا) فهما حرفا جر، وإن نصبت بهما، فهما فعلان، وهذا مما لا خلاف فيه.

وكخلا حاشا ولا تصحب ما *** وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور أن (حاشا) لا تكون إلا حرف جر، فتقول: قام القوم حاشا زيد، بجر زيد، وذهب جماعة منهم المصنف، إلى أنها مثل (خلا) تستعمل فعلا، فتنصب ما بعدها، وحرفا فتجر ما بعدها، فتقول: قام القوم حاشا زيدا، وحاشا زيد.

وحكى جماعة منهم الفراء، وأبو زيد الأنصاري الشيباني النصب بها، ومنه: اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الإصبع، وقوله:

حاشا قريشا فإن الله فضلهم *** على البرية بالإسلام والدين

وقول المصنف: ولا تصحب ما معناه، أن حاشا مثل خلا، في أنها تنصب ما بعدها أو تجره، ولكن لا تتقدم عليها (ما)، كما تتقدم على (خلا) فلا تقول: قام القوم ما حاشا زيدا، وهذا الذي ذكره هو الكثير، وقد صحبتها (ما) قليلا، ففي مسند عن رسول الله ﷺ قال: "أسامه أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة".

وقوله:

رأيت الناس ما حاشا قريشا *** فإنا نحن أفضلهم فعالا

ويقال في حاشا حاش وحشا.

الحال

الحال وصف فضلة منتصب *** مفهم في حال كفردا أذهب

عُرّف الحال بأنه: الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة. نحو: فردا أذهب. فـ فردا: حال؛ لوجود القيود المذكورة فيه.

وخرج بقوله: فضلة الوصف، الواقع عمدة، نحو: زيد قائم. وبقوله للدلالة على الهيئة، التمييز المشتق، نحو: لله دره فارسا، فإنه تمييز لا حال على الصحيح، إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة، بل التعجب من فروسيته، فهو لبيان المتعجب منه، لا لبيان هيئته.

وكذلك: رأيت رجلا راكبا. فإن راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة، بل لتخصيص الرجل.

وقول المصنف: مفهم في حال، هو معنى قولنا: للدلالة على الهيئة.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)